@ 100 @ الجارية وشبه ذلك ! 2 2 ! أي لا يشعرون من في السموات والأرض متى يبعثون لأن علم الساعة مما انفرد به ا روي أن سبب نزول هذه الآية أن قريشا سألوا النبي صلى ا عليه وسلم متى الساعة ! 2 2 ! وزن ادارك تفاعل ثم سكنت التاء وأدغمت في الدال واجتلبت ألف الوصل والمعنى تتابع علمهم بالآخرة وتناهى إلى أن يكفروا بها أو تناهى إلى أن لا يعلموا وقتها وقرئ أدرك بهمزة قطع على وزن أفعل والمعنى على هذا يدرك علمهم في الآخرة أي يعلمون فيها الحق لأنهم يشاهدون حينئذ الحقائق فقوله في الآخرة على هذا ظرف وعلى القراءة الأولى بمعنى الباء ! 2 2 ! جمع عم وهو من عمى القلوب ! 2 2 ! أي تبعكم واللام زائدة أو ضمن معنى قرب وتعدى باللام ومعنى الآية أنهم استعجلوا العذاب بقولهم متى هذا الوعد فقيل لهم عسى أن يكون قرب لكم بعض العذاب الذي تستعجلون وهو قتلهم يوم بدر ! 2 2 ! الهاء فيه للمبالغة أي ما من شيء في غاية الخفاء إلا وهو عند ا في كتاب ! 2 ! 2 شبه من لا يسمع ولا يعقل بالموتى في أنهم لا يسمعون وإن كانوا أحياء ثم شبههم بالصم وبالعمي وإن كانوا صحاح الحواس وأكد عدم سماعهم بقوله إذا ولوا مدبرين لأن الأصم إذا أدبر وبعد عن الداعي زاد صممه وعدم سماعه بالكلية ! 2 2 ! أي إذا حان وقت عذابهم الذي تضمنه القول الأزلي من ا في ذلك وهو قضاؤه والمعنى إذا قربت الساعة أخرجنا لهم دابة من الأرض وخروج الدابة من أشراط الساعة وروي أنها تخرج من المسجد الحرام وقيل من الصفا وأن طولها ستون ذراعا وقيل هي الجساسة التي وردت في الحديث ! 2 2 ! قيل تكلمهم ببطلان الأديان كلها إلا دين الإسلام وقيل تقول لهم ألا لعنة ا على الظالمين وروي أنها تسم الكافر وتحطم أنفه وتسود وجهه وتبيض وجه المؤمن ! 2 2 ! من قرأ بكسر الهمزة فهو ابتداء كلام